

الآفاق المستقبلية لاستقرار الريف في قضاء الحلة*

أ.م.د. وهاب فهد الياسري

جامعة الكوفة - كلية الآداب

المقدمة :

يمثل الريف حجر الزاوية في معظم الدراسات المتعلقة بخطط التنمية، سواء على الصعيد الاقتصادي منها والاجتماعي أو الثقافي. ولعل الانحسار الذي طرأ على نسب سكان الأرياف وما تمخض عنه من مشكلات، بدت آثاره على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الريف والمدينة على السواء، بما خلفه من تضخم في المراكز الحضرية، وانحسار في الأرض الزراعية، وانخفاض في الإنتاج الزراعي والحيواني .. مما جعل الاستقرار الريفي من أبرز الظواهر التي يجدر بالباحثين دراستها والاهتمام بها. يرجع الاهتمام بالمستقرات الريفية إلى أوائل القرن التاسع عشر، وكانت دراسة (ريتير Ritter) لأنواع المساكن الريفية وأنماط توزيعها وعوامل استقرارها لها الفضل في وضع الإطار الحقيقي لجغرافية الاستقرار⁽¹⁾ .

يعدّ (كاميل فاليكس Camille Vallaux) في طليعة من أسهموا في وضع الإطار المنهجي لمثل هذه الدراسات⁽²⁾ .

وقد كانت التوجهات المستقبلية في منطقة الدراسة منطلقة من أنّ هناك إمكانات لوضع سياسات تخطيطية متكاملة للمستقرات الريفية في قضاء الحلة (فتخطيط المستقرات الريفية لا يشمل فقط التخطيط الداخلي للمستقرة إلاّ أنه يشمل علاقة

* البحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة (التحليل المكاني للمستقرات الريفية وخدماتها في قضاء الحلة (1997 - 2007) للطالبة (حدود محمد عبود) التي أشرف عليها أ. م. د. وهاب فهد الياسري.

المستوطنات ببعضها البعض وعلى مختلف المستويات، فهناك اتجاهات مختلفة في أغلب بلدان العالم تشير الى هذا الإتجاه⁽³⁾ .

اتخذنا السنوات (1997-2007) مدة للدراسة، حيث يوجد تعداد سكاني لعام 1997 وتقديرات سكانية لعام 2007.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بالإشكاليات الآتية :

- 1 - ما هي أفضل التوجهات المستقبلية لتحقيق البديل الأفضل لحالة المستقرات الريفية الحالية لريف قضاء الحلة .
- 2 - إن هناك مستقرات ريفية لم تلبى الحاجات الأساسية لسكانها يتطلب منا وضع المعالجات التخطيطية لها ووضع سياسة تخطيطية تتضمن ترشيح عدد من المستقرات الريفية بهدف تطويرها لتكون أقطاب للمستقرات الريفية .

فرضية البحث :

شملت فرضية البحث على الجوانب الآتية :

- 1 - التنبؤ بالآفاق المستقبلية عن طريق وضع شبكة للمستقرات المجمععة ووضع تصاميم إنموجية للمستقرات .
- 2 - إن هناك عوامل يُستند عليها في عملية ترشيح عدد من المستقرات الريفية بهدف تطويرها وجعلها نماذج للتطوير وبالتالي تحقيق نتائج اقتصادية واجتماعية وثقافية لسكان هذه المستقرات .

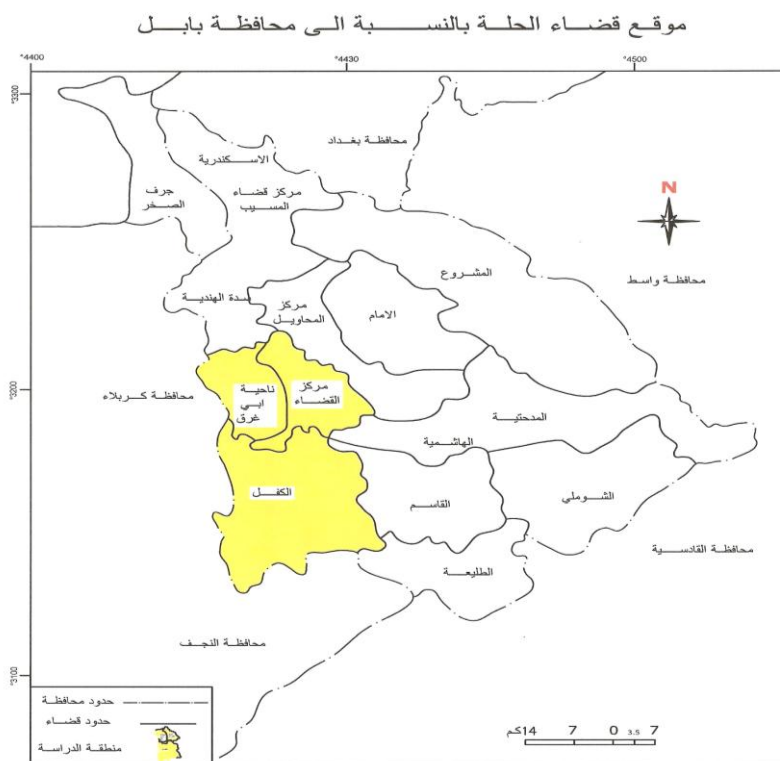
هدف البحث : يهدف البحث إلى :

- 1 - دراسة الآفاق المستقبلية للمستقرات الريفية في قضاء الحلة لأجل النهوض بها وتوفير كل ما من شأنه تحقيق الرفاه لسكانها .
- 2 - اختيار عدد من المستقرات الريفية لغرض تطويرها وتزويدها بالخدمات العامة وهذا ما تم فعلاً فقد تم ترشيح (154) مستقرة من مجموع المستقرات الريفية في منطقة الدراسة وبالبالغة (278) مستقرة .

حدود منطقة الدراسة :

تشمل حدود منطقة الدراسة (قضاء الحلة) التابع لمحافظة بابل، ويحد القضاء إدارياً من الشمال ناحية السدة (قضاء المسيب)، ومن الجنوب قضاء الكوفة (محافظة النجف)، ومن الشرق قضاء الهاشمية، وناحية المدحتية وناحية القاسم ومن الشمال الشرقي قضاء المحاويل، والجنوب الشرقي ناحية الطليعة (قضاء الهاشمية) أمّا من الغرب فيحده قضاء الهندية (محافظة كربلاء) ومن الجنوب الغربي (محافظة النجف) والخريطة (1) توضح ذلك ويحتل القضاء مساحة من محافظة بابل تبلغ (878 كم²) بما يعادل 17.1% من مساحة المحافظة البالغة 5119 كم²، وتحتل ناحية الكفل 526 كم² وناحية أبي غرق 191 كم² بينما يحتل مركز القضاء 161 كم².

خريطة (2)



المصدر : الهيئة العامة للمساحة , الخريطة الادارية لمحافظة بابل

جدول (1)

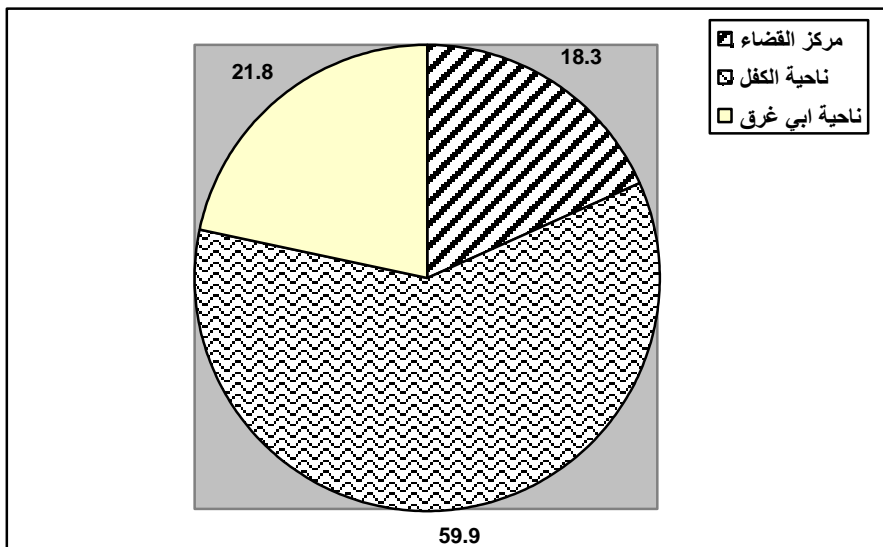
المساحة بالكيلومترات المربعة موزعة على نواحي قضاء الحلة.

المنطقة	المساحة /كم ²	ما تشكله من مجموع المساحة الكلية لمحافظة بابل %
ناحية مركز القضاء	161 كم ²	18.3
ناحية الكفل	526 كم ²	59.9
ناحية أبي غرق	191 كم ²	21.8
المجموع	878 كم ²	100

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجهاز المركزي للإحصاء في محافظة بابل، بيانات لم تنشر لعام 2007.

شكل (1)

المساحة بالكيلومتر المربع موزعة على نواحي قضاء الحلة



الباحث بالاعتماد على جدول (1).

سنحاول في هذا البحث وضع توجهات خطط (planning policies) للاستقرار الريفي في منطقة الدراسة لتحقيق البديل لحالة الاستقرار الريفي الحالية في منطقة الدراسة.

وقد عالجنا في توجهاتنا معظم جوانب الحياة الأساسية في المنطقة المذكورة، وصولاً إلى الحالة التي نعتقد أنها الأفضل، وبعد تحليل البيانات الاقتصادية والاجتماعية تم ترشيح (154) مستقرة من المجموع الكلي للمستقرات الريفية في قضاء الحلة والبالغة (278) مستقرة لغرض تطويرها، لتكون أقطاب للمستقرات الريفية الأخر حيث تتضمن اليها المستقرات المجاورة وقد تم ترشيح هذه المستقرات اعتماداً على :
أولاً : عوامل الترشيح الأولية:

1_ حجم السكان :

ا- مناسب جداً، 700 شخص فأكثر (3*6)

ب - مناسب، 400-699 شخص (2*6)

ج - غير مناسب، اقل من 400 شخص (1*6)

2- توافر الماء والكهرباء :

أ- متوافرة : كهرباء وماء (3*5)

ب - متوافرة نسبياً : كهرباء وماء (2*5)

ج - غير متوافرة : في حالة عدم توفرها (صفر)

3- الخدمات التعليمية :

أ - متوافرة : مدرسة ابتدائية ومتوسطة (3*4)

ب - متوافرة نسبياً : ابتدائية (2*4)

ج - بعيدة : إذا كانت الابتدائية أو المتوسطة تبعد (3) كم فأقل (1*4)

د - غير متوافرة : إذا كانت الإبتدائية أو المتوسطة تبعد أكثر من (3) كم (صفر)

4- الخدمات الصحية :

أ- متوافرة : مركز صحي داخل القرية (3*4)

ب- متوافرة نسبياً : بيع كم فاقل (2*4)

ج- بعيدة : مركز صحي يبعد أكثر من (3) كم (صفر)

5- الوضع الأروائي :

أ - مشروع إروائي : طريقة شمول القرية بمشروع إروائي (3*3)

ب - سيح أو واسطة (2*3)

ج - ديم (1*3)

6- الموقع بالنسبة للمركز الحضري:

أ- قريب : تبعد المستقرة عن المركز الحضري (25) كم فاقل (1*3)

ب- قريب نسبياً: تبعد المستقرة عن المركز الحضري (26-40) كم (1*2)

ج- بعيدة : تبعد المستقرة عن المركز الحضري أكثر من (40) كم (1*صفر)

7- التعارض مع المحرمات :

أ- تعارض كلي - 69

ب- تعارض نسبي - 21

ثانياً : عوامل الترشيح الثانوية :

تستعمل عند تساوي المراتب طبقاً لمجموع النقاط . إنّ عوامل الترشيح الثانوية هي كافة المتغيرات المثبتة في استمارة المسح الشامل التي لم تستعمل في جدول معايير تحديد الأوليات مع التنبه إلى الاختلافات الجزئية بين عوامل الترشيح الرئيسة التي استعملت في المرحلة الأولى⁽⁶⁾ .

أسس المفاضلة بين المستقرات المرشحة للتطوير :

١ مخفاية الأرض الزراعية :

ويتراوح معدل الحصص التوزيعية (20-50) دونما/عائلة في الأراضي التي تروى

سيحاً او بالواسطة

٢ ملكية الأرض:

ويفضل الموقع الذي تكون فيه الأراضي أميرية سواء للاستغلال الزراعي أو لبناء المستقرة لسهولة التصرف فيها ويليها الأراضي الممنوحة باللزمة ام المفوضة بالطابو ويفضل أيضا تجنب الأراضي المملوكة صرفا ويؤخذ بالحسبان كفاية الأرض الزراعية أو السكنية لأغراض التطوير أو التوسع مستقبلا.

3 - المستقرات المجاورة :

في حالة وجود مستقرات متقاربة بعضها مع بعضها الآخر يفضل اختيار واحدة لتصبح الأساس الذي تنظم إليه المستقرات المجاورة ويؤخذ بالحسبان مع الأهمية الاقتصادية والخدمية والسكنية للمستقرة الممتازة بموجب نقاط التريج التي حصلت عليها .

4-الحجم السكاني :

حيث يكون الحجم السكاني لأصغر مستقرة (100 عائلة (600-700 نسمة ويستثنى من ذلك المستقرات المشيدة بمواد ثابتة أو مجهزة بمعظم الخدمات الرئيسة والمستقرات الواقعة ضمن مشاريع إروائية حيث تعد هذه المستقرات مواقع للمستقرات الرئيسة وكذلك المستقرات التي يجب المحافظة عليها ولاسيما القريبة من الحدود الدولية وتعطى أهمية خاصة للتطوير .

5 - تعطى أهمية استثناء بالنسبة للمستقرات التي تقع ضمن مشاريع إروائية بحيث يكون الاتجاه نحو اعتبار مثل هذه المستقرات مواقع للمستقرات الرئيسة.

6- القرب من المراكز الحضرية :

تعطى أهمية خاصة للمستقرات الواقعة بالقرب مع المراكز الحضرية، و طرق النقل وبتجاه تطويرها إلى مستقرات رئيسة.

7-التقارب وإمكانية الوصول :

يفضل أن تكون المسافة بين مركز التجمع السكاني وابتعد حقل لا تتعدى (3) كم وهي المسافة التي يسهل على الفلاح الانتقال إليها يوميا من وإلى الحقل .

ثالثاً :المستقرات المرشحة للتطوير :

في هذه المرحلة سنقوم بانتخاب بعض المستقرات من ضمن الشبكة الجديدة لغرض ترشيحها للتطوير.

وعلى هذا الأساس فقد بلغ عدد المستقرات المرشحة للتطوير (154) مستقرة في عموم منطقة الدراسة موزعة بواقع (53 ، 60 ، 41) على التوالي في كل من مركز قضاء الحلة ناحية الكفل وناحية أبي غرق، وكما في الجداول (1)، (2)، (3)، (4) .

جدول (1)

عدد ونسبة المستقرات الريفية والحجم السكاني للمستقرات المرشحة للتطوير في منطقة الدراسة بحسب الوحدات الإدارية لعام 2007 .

الوحدة الإدارية	عدد المستقرات	%	الحجم السكاني	%
مركز القضاء	53	34.4	107526	45.1
ناحية الكفل	60	39	72900	30.6
ناحية أبي غرق	41	27	57816	24.2
المجموع	154	%100	238242	%100

المصدر : بالأعتماد على: هيئة التخطيط العمراني، إستراتيجية التطوير الريفي في العراق، خطة الأستيطان الريفي في محافظة بابل.

جدول (2)

شبكة المستقرات المقترحة والمستقرات التي ضمت إليها في مركز القضاء.

ت	المستقرات المرشحة	حجم السكان	ت	المستقرات التي ضمت إليها	الحجم السكاني
-1	عبيد الردام	2582	1	إمام بكر ودور الجامعة	596
-2	العتايج	5892			
-3	كويخات	2802	2	هور كويرش	452
-4	الجمجمة	3660	3	دور الطرق	386
-5	المعميرة	3670	4	عرب فنهرة	989
-6	المطابيح	2388	5	كوام ابن حسن	592
-7	داود الشاهر	2890	6	الحمدانية	192
-8	السادة	3220	7	هور الدولاب	572
-9	كاظم شهب	2208			
-10	راشد الحمد	2211			
-11	النعمانية	3221	8	الوردية	189
-12	الجمجمة الجنوبية	2996			
-13	أراضي الوردية	3062			
-14	عناه	586	9	أبو حسان	393
-15	كريطة	3608			
-16	النخيلة	3627			
-17	فنهرة	1894	10	عصبة عيدان	396
-18	بساتين عناه	2683	11	جواد الحية	593
-19	ألزلي	2211	12	اللواح	584
			13	العبابير	992
			14	الكعبات	584
-20	أبو حمير	788		الكصيرات	197
-21	العيفار	989	15	ابو مراد	542

387	الغليس	16			
581	السعدية	17	972	حويش السيد	22
			5192	الدولاب	23
			796	ابو ضباع	-24
394	فالح العبد	18			
387	سوادى العبد	19			
592	جابر لفته الدهش	20			
187	حسن جاسم	21			
192	تركى السابع	22	2332	ابراهيم الحلوص	-25
			837	مراد النجم	-26
573	الباشلية	23	6080	الطهمازية	-27
397	المناكيش	24			
586	زوير الغربى	25	2955	سنجار	28
389	احمد صكب	26	3015	البوحمير	-29
152	برهم منصور	27	2112	عبود على	-30
			586	عنايه	-31
			388	الشطيرة	-32
568	العاكفية	28	588	مخفر النيل القديم	-33
216	خواص غليص	29			
378	مركز ناحية النيل	30			
662	الكوام	31	999	الحي العسكري	-34
392	البو طيف	32			
588	الحمدانية	33			
381	الكرير	34	798	الدجاج والكريد	35
			2228	البو عليان	-36

			2319	الغليس والنبي أيوب	-37
380	رهك الكاظم	35	973	الرشيدية	-38
583	عاكف كاظم	36			
385	فيصل عبد الله	37			
			782	حمزة الرشيد	39
			592	سيد حيدر	-40
			2228	سكن متفرق ضمن البو عليان	-41
			986	هاشم اليماني	41
			977	صالح العبد	-42
			596	كراول	-44
			1960	ابراهيم الأعشم	-45
			387	حسن النور	-46
			783	الدبة	-47
			696	ابو عنوس	-48
			378	المعدان	-49
			962	البنشة	-50
			492	بساتين الجامعين	-51
			797	سكن متفرق ضمن الجمجمة الجنوبية	52
			742	سكن متفرق ضمن البكرلي والبازول	53
16744			107526		مج

المصدر : الجدول من عمل الباحث بالأعتماد على: هيئة التخطيط العمراني، إستراتيجية التطوير الريفي في العراق، خطة الأستيطان الريفي في محافظة بابل.

جدول (3)

شبكة المستقرات المقترحة والمستقرات التي ضمت إليها في ناحية الكفل.

ت	المستقرات المرشحة	حجم السكان	ت	المستقرات التي ضمت اليها	الحجم السكاني
1	كطران حسن وحمزة علوان	996	1	ملا محمد	392
2	البوشيب	597			
3	مهدي العلي	582			
4	كطران زغير	595			
5	عبد الكاظم مزعل	565	2	الصالفة	491
6	الناظرية	944	3	مردان خفيان	173
7	مسلم عبد الحسين	1862	4	كوام ابن عقيل	393
			5	شعلان فليفل	593
8	قرية مغميس	790			
9	كوام الخضر	992			
10	علي المنسي	993			
11	كوام عبد الله	992	6	الزنبية الشرقية	392
12	البو شامة	596	7	رشيد عبد العبي	596
13	الرستمية	596	8	المرادية	159
			9	علي العبودي	391
			10	عبد العلوان وابو غزال	370
			11	الشحتولية	572
			12	الغيدانية	592
			13	بساتين الدولة	382
			14	ابوسمارة وهوجاج	188

194	الرشيدة	15			
396	السادة	16	2192	المقطنية ومعمل الطابوق الثاني	14
187	النجمية	17			
396	هاشم عبد السادة	18			
197	معمل الطابوق الأول	19			
392	معمل الطابوق الثالث	20	759	سكن متفرق ضمن هور السلطان	15
194	قرية طاهر المجبل	21			
376	الحماديات	22			
387	وقف المهدي	23			
199	حامد جسوم	24	798	الأمام زيد	16
188	عبيد منصور	25			
590	تومان ختلان	26			
596	حاج حمود	27			
181	الرحلة	28	1800	المطالبج-	17
187	أم نعجة الشمالي	29			
381	بدر النعميش وسكن متفرق	30			
			1888	أراضي البرذويل	18
			2511	جرارة	19
			1670	الكطنة	20
			2548	ام كفشة	21
390	جزرة الطينة	31	792	الطينة	22

194	لكطيوية	32	1816	بساتين الكطيوية	23
690	الشعيب	33	342	الخماس	24
590	الصباخية	34	990	ابو حجل الغربية	25
			2890	بساتين الطينية	26
			996	الفتال الشمالي	27
			606	الفتال الجنوبي	28
			2844	الكنونية	29
130	جزرة ام الشهبية	35	2011	حاج حسن	30
197	عزيز عاصي عبود	36			
188	علي العبد ابراهيم	37			
160	جاسم سلمان	38			
156	كاظم سلمان	39			
278	عبد الكاظم عبد علي	40			
192	لشهابية الشمالية	41			
302	شهابية الجرف	42			
373	المجاثيم	43			
372	عبد علي طه	44	789	العمل الشعبي	31
186	عبد الحسن صافي	45			
370	وقف السامري	46			
296	هادي الإبراهيمي	47			
198	دوهان المرشدي	48	796	ابراهيم السامري	32
594	محمد خلف وجاسم خليل	49			
382	عبد الكاظم	50			

	الصادف				
			772	كوام النبي أيوب	33
598	حاتم جودة	51	779	سعيد منصور	34
390	حسين الزمن وضيدان	52	780	النواعير وعيسى	35
990	حسن هادي	53	992	شيعان الشمران وحميد جودة	36
			3200	كوام ابراهيم الخليل	37
			793	حسين السركال	38
387	ناظرية التراث	54			
			596	كاظم عاصي	39
			783	خليل عبادي	40
545	حسين عليوي	55	966	قرية الحرملة	41
595	كاظم كزار	56			
380	الغرة والموات	57	790	السادة	42
383	علي العمران	58			
790	السادة	59	780	العامرة	43
686	دحام عليوي	60	1852	نزابة	44
582	حبيب الخيط-	61			
			997	همسانية بني مسلم	45
150	السهلات	62	972	البوحمدان	46
199	البومظك	-63			
			994	جزرة المشاركة الشمالية	47
			782	عبد الله حمد	48
			1888	أراضي ويساتين ابو ذويل	49

			1320	عواد محمد	50
			1650	البرذويل	51
			690	عبد العزيز خنياب	52
192	المشاركة الشرقية	64			
			795	مكطوف عباس	53
			645	مهدي صدام	54
373	المحوة	65			
382	العلكمي الجنوبي	66			
242	جزرة جعفر	67	595	العلكمي الشمالي	55
			373	ابو جفور	56
			720	جزرة خنياب	57
192	الشهابية الوسطى	68			
198	جاسم محمد	68			
			3112	العمل الشعبي وعرب شمارة	58
			593	بساتين ام نعجة الجنوبية	59
			2513	الصמידع	60
	25071		72900		مج

المصدر : الجدول من عمل الباحث بالأعتماد على: هيئة التخطيط العمراني، إستراتيجية التطوير الريفي في العراق، خطة الأستيطان الريفي في محافظة بابل.

جدول (4)

شبكة المستقرات المقترحة والمستقرات التي ضمت اليها في ناحية ابي غرق.

ت	المستقرات المرشحة	حجم السكان	المستقرات التي ضمت اليها	الحجم السكني
-1	السادة الغزولة	782		
-2	ام الهوى	992	الطاقة	382
3	كوام سيد اسماعيل	892	كوام سيد ادريس	512
			زغير العنون	496
			قرية الحمام وعيسى الدبي	378
-4	جابر	992	عاجل حميد	391
			الجبور وسكن متفرق	372
-5	محيزم	966	الخابين	782
-6	الطينية	595		
-7	الميثاق والعمل الشعبي	595		
-8	الحسينية	598		
9	ابو عرايس	794	توماس عبود	495
			البو ثويني	393
-10	اليوسفية	3055		
-11	المالح	2892		
-12	الرغيلة	992	البترونية	591
-13	عبد الله عمران	773	هيجل	597
-14	جهاد الختلان	794		
-15	راضي عبيد وزغير الجسوم	2692		

			794	سرهيد حدودي	-16
			2820	ثويني ابو علي وابو خطة	-17
			2693	مجمع ارسال وحمزة العبد	-18
			795	عباس الحر وزهادي كاظم	-19
			789	ابو عظام	-20
			2810	عوفي /2	-21
			598	البو صكب	-22
192	امام شريفة	-12	2620	كاظم موسى ومطلبك العيدان	-23
			3046	عوفي /1	-24
			798	البوراھي	-25
			791	قرية حمزة	-26
			2892	بني سالة	-27
			788	البوذبحك	-28
388	المعافاة	-13	3511	ابي غرق الأوسط	-29
198	زغيب العرب	-14	2564	زغيب العرب	-30
			391	زغيب العرب	-31
			1820	الكيم	-32
			594	الحجام	-33
			2390	النخيلة الغربية	-34
642	السائح	-15	580	المسافر	-35
379	الدواجن	-16			
394	النخيلة	-17	1890	السعيدات	-36

	الوسطي				
			791	قرية حنون علاوي	-37
260	الغزلية	-18	781	البوران	-38
134	القطيوية	-19			
			799	الدسمية الشمالية	-39
			787	الدسمية الجنوبية والمحتج	-40
			383	الشمري	41
7976		19	57816	41	مج

المصدر : الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: هيئة التخطيط العمراني، إستراتيجية التطوير الريفي في العراق، خطة الاستيطان الريفي في محافظة بابل.

رابعاً : تحديد وظائف المستقرات المقترحة :

لقد ظهر من خلال الدراسة الميدانية إن خليطاً وظيفياً يؤدي في المستقرات القائمة حيث يتسبب في بعثرة جهود، ووقت وإمكانات كثيرة، ولا وجود لنشاطات اقتصادية في المستقرات، بعد أن قمنا بتجميع المستقرات الواقعة في منطقة الدراسة في شبكة جديدة، سنقوم بتحديد الأنشطة الاقتصادية لمستوطنات الشبكة الجديدة والمقترحة، لغرض خلق نوع من التخصص الوظيفي الأساس الذي لا يمنع من وجود بعض النشاطات الأخرى، للاستفادة من مزايا التخصص التي من أهمها توافر مردود اقتصادي و اجتماعي يستعمل في :

أ - تغطية نفقات الخدمات المقدمة إلى المستقرة

ب - توفير فائض مالي يستخدم في تطوير المستقرة.

ج - تكوين نظام اجتماعي / اقتصادي Socio- Economic System في المستقرات البشرية.

أ - وقد راعينا في تحديدنا لهذه الأنشطة الجوانب الآتية:

- ب - الحفاظ على النشاط الرئيس السائد في المستقرات موضوع الدراسة.
- ج - مدى توافر الظروف الطبيعية الملائمة لقيام هذا النشاط.
- توافر الخبرة لممارسة مثل هذا النشاط.
- اعتمادا على ذلك يمكن تقسيم مستقرات منطقة الدراسة بحسب نوع العمل المتخصصة به إلى :
- أ - مستقرات الزراعة وتربية الحيوانات.
- ب - مستقرات تربية الحيوانات (تربية الجاموس او الماشية) .
- ج - مستقرات جمع المواد الأولية.
- د - مستقرات الصناعات اليدوية.
- هـ - مستقرات مركبة النشاطات زراعية +صناعية. Agro-Industrial Contres.
- وقد اتخذنا من الوحدات الإدارية التي يتركز فيها أي نوع من النشاط الاقتصادي نواة لتكوين مستقرات متخصصة بذلك النشاط السائد فيها والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

عدد وحجم سكان المستقرات المرشحة للتطوير بحسب نشاطها الاقتصادي

نوع المستقرة	عدد المستقرات	%	الحجم السكاني	%
مستقرات الزراعة وتربية	63	40.8	104111	43.7

				الحيوانات
31,9	75999	34	52	مستقرات تربية الحيوانات
11.4	27159	11,6	18	مستقرات جمع المواد الأولية
8.6	20489	8,2	13	مستقرات الصناعة اليدوية
4.4	10483	5,4	8	مستقرات مركبة النشاط زراعية - صناعية
100	238242	100	154	المجموع

المصدر : الجدول من عمل الباحث بالأعتماد على: هيئة التخطيط العمراني، استراتيجية التطوير الريفي في العراق،

خامساً : خطة الإستقرار الريفي في منطقة الدراسة.

1- مستقرات الزراعة وتربية الحيوانات :

سنعتمد في توجهاتنا على تخصيص معظم المستقرات الواقعة ضمن منطقة الدراسة في كل من مركز القضاء وناحية الكفل وناحية ابي غرق للإنتاج الزراعي المتمثل بزراعة الذرة والحنطة والشعير والنخيل وأشجار الفاكهة، والخضروات وتربية المواشي ، لملائمة الظروف الطبيعية في معظم مستقرات تلك الوحدات الإدارية للتخصص بمثل هذا النشاط .

وقد بلغت نسبة المستقرات الريفية المتخصصة بمثل هذا النشاط 40.8% من مجموع سكان شبكة المستقرات المقترحة التي بلغت نسبة سكانها 43.7% من مجموع سكان تلك المستقرات تتركز معظم هذه المستقرات في ناحية الكفل حيث بلغت نسبة (50) من مجموع المستقرات المقترحة، وشكلت نسبة سكانها 44.3% من مجموع السكان فيها وهذا ما نلاحظه في الجدول (6)، الذي يوضح هذه المستقرات بحسب وحداتها الإدارية .

جدول (6)

عدد ونسبة مستقرات الزراعة و تربية الحيوانات بحسب الوحدات الإدارية لعام 2007.

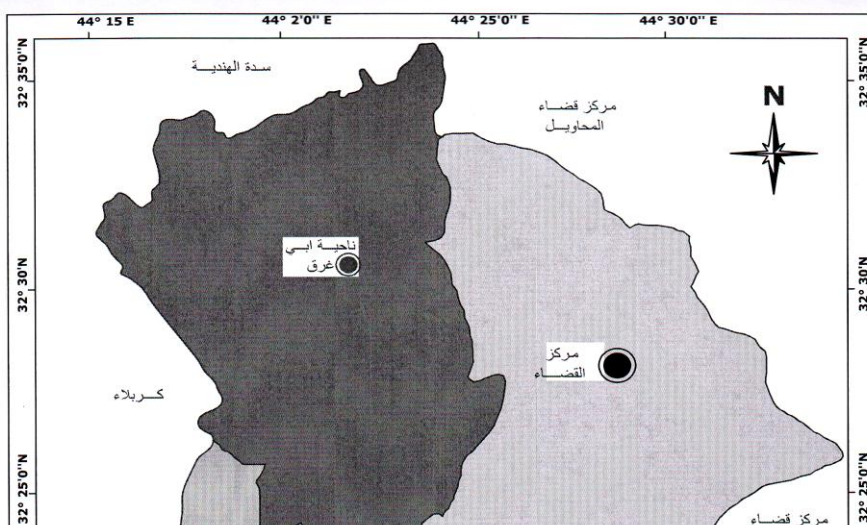
الوحدة الإدارية	عدد المستقرات	%	الحجم السكاني	%
مركز القضاء	21	33.3	458089	44
ناحية الكفل	32	50	46121	44.3
ناحية ابي غرق	10	16.6	12181	11.7
المجموع	63	100	104111	100

المصدر : الجدول من عمل الباحث بالأعتماد على: وزارة التخطيط، دائرة التخطيط في محافظة بابل، بيانات لم تنشر لعام 2007.

وإذا ما علمنا أنّ الكثافة الزراعية في ريف قضاء الحلة بأنها مرتفعة فقد بلغت في عام 1997 (602408) كم² وقد تباينت الكثافة الزراعية بين الوحدات الإدارية وبلغت في عام 2007 (6405) نسمة / كم². والخريطة (3) توضح الكثافة الزراعية في قضاء الحلة لعام 2007 .

خريطة (3)

الكثافة الزراعية في قضاء الحلة لسنة 2007 .



المصدر : مديرية زراعة محافظة بابل، شعبة الأراضي .

2- مستقرات تربية الحيوانات:

سنعتمد في توجهاتنا على المناطق الخضراء لجعلها تتخصص لمثل هذا النشاط الاقتصادي والغاية منه هو تكوين مستقرات متخصصة بإنتاج اللحم والحليب ومشتقاته لتغطي حاجة منطقة الدراسة ويُصدر الباقي إلى الأقاليم المجاورة. ويتضح من الجدول (7) إن نسبة هذه المستقرات بلغت (34%) من مجموع شبكة المستقرات المقترحة في منطقة الدراسة ، وشكلت نسبة سكانها (31.9%) من مجموع سكان تلك

الشبكة، تتركز معظم هذه المستقرات في ناحية ابي غرق حيث بلغت نسبة 60% من مجموع المستقرات المقترحة وشكلت نسبة سكانها 38.2 % من مجموع السكان فيها.

جدول (7)

عدد ونسبة مستقرات تربية الحيوانات بحسب الوحدات الإدارية لعام 2007.

الوحدة الإدارية	عدد المستقرات	%	الحجم السكاني	%
مركز القضاء	17	32	31159	41
ناحية الكفل	14	28	15732	20.7
ناحية ابي غرق	21	60	29031	38.2
المجموع	52	100	75999	%100

المصدر : الجدول من عمل الباحث بالأعتماد على: _ وزارة التخطيط، دائرة التخطيط في محافظة بابل، بيانات لم تنشر لعام 2007.

3- مستقرات جمع المواد الأولية :

لقد اتخذنا من بعض المراكز التي تتوفر فيها الأيدي العاملة والمادة الأولية لبعض الصناعات مثل صناعة الحصران والأسرة وتتركز هذه المستقرات في مركز القضاء حيث تبلغ نسبة 41,1% من مجموع المستقرات المقترحة وبلغ الحجم السكاني في مركز القضاء 39,8% كما في جدول (8) .

جدول (8)

عدد ونسبة مستقرات جمع المواد الأولية بحسب الوحدات الإدارية لعام 2007.

الوحدة الإدارية	عدد المستقرات	%	الحجم السكاني	%
مركز القضاء	8	41,1	10809	39,8
ناحية الكفل	4	23,6	5893	21,7
ناحية ابي غرق	6	35,3	10456	38,5
المجموع	18	100	27159	100

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالأعتماد على: وزارة التخطيط، دائرة التخطيط في محافظة بابل، بيانات لم تنشر لعام 2007.

4- مستقرات الصناعات اليدوية

تعد صناعة الحصران والسلال والمكانس والتنانير وكبس التمور وصناعة الألبان من أهم الصناعات في المستقرات المقترحة المتخصصة في الصناعات اليدوية ، وتتركز هذه الصناعات في مركز القضاء حيث تبلغ نسبة المستقرات المقترحة فيها 50% وبلغ حجمها السكاني 58% من مجموع السكان في تلك الشبكة والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

عدد ونسبة مستقرات الصناعات اليدوية بحسب الوحدات الإدارية لعام 2007.

الوحدة الإدارية	عدد المستقرات	%	الحجم السكاني	%
مركز القضاء	7	50	11883	58
ناحية الكفل	4	33.3	5307	25.9
ناحية ابي غرق	2	16,7	3299	16,1
المجموع	13	100	20489	100

المصدر : الجدول من عمل الباحث بالأعتماد على: وزارة التخطيط، دائرة التخطيط في محافظة بابل، بيانات لم تنشر لعام 2007.

5- المستقرات المركبة النشاط الزراعية - الحيوانية :

تم اختيار المستقرات ضمن هذه الشبكة من بين المستقرات التي تتوفر فيها الظروف الملائمة لقيام هذا النشاط إذ تضم مستقرات تنتمي إلى المستقرات المقترحة سابقاً، ولكننا فضلنا هذه المستقرات لأنها ذات نشاط مركب زراعي، وصناعي يضم بعض المعامل والمراكز الصناعية منها :

- 1- معمل صغير لكبس التمور
 - 2- معمل لتنقية وتعبئة المحاصيل الزيتية والحقلية ومنها الذرة والحنطة والشعير.
 - 3- مركز رئيس و فرعي لجمع الحليب .
 - 4- معمل لصناعة الألبان.
 - 5- معمل لذبح العجول وتعليب اللحوم ودبغ الجلود.
 - 6- معمل لتجميع فضلات الحيوانات وصناعة السماد الحيواني فيه.
- و كانت ناحيتي الكفل وأبي غرق تضمان نسب متساوية من حيث المستقرات المقترحة ضمن هذا النشاط وبلغت النسب لكليهما 37.5% أما الحجم السكاني فقد بلغ 32.3% و 35.2% في كل من ناحية الكفل و ناحية ابي غرق و هذا يوضحه جدول (10) .

جدول (10)

عدد ونسبة مستقرات مركبة النشاط (زراعية - حيوانية) بحسب الوحدات الإدارية لعام 2007.

الوحدة الإدارية	عدد المستقرات	%	الحجم السكاني	%
مركز القضاء	2	25	34.7	32.5
ناحية الكفل	3	37.5	33755	32.2
ناحية ابي غرق	3	37.5	3700	35.3

المجموع	8	100	10483	100
---------	---	-----	-------	-----

المصدر : الجدول من عمل الباحث بالأعتماد على:.. وزارة التخطيط، دائرة التخطيط في محافظة بابل، بيانات لم تنشر لعام 2007.

الكيفية التي ينبغي أن تكون عليها المستقرات ونظم الحياة فيها :

يتضمن هذا المحور دراسة ووضع مخطط عام لكل محور استقراري لغرض الوصول إلى أفضل صيغة نعتقدها، لإعادة توزيع وتصميم المستقرات الريفية لمنطقة الدراسة. بعد اقتراحنا تجميع المستقرات الريفية وتنظيمها في شبكة جديدة وتحديد أنشطتها الاقتصادية، سنحاول وضع خطة لإعادة تنظيم توزيع المستقرات الريفية مكانيا بما يضمن الأمور الآتية :

1- التوزيع الهرمي للخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية.

2- إيصال الخدمات الأساسية إلى جميع المستقرات المقترحة.

تقوم فكرة المخطط المقترح لتوزيع المستقرات على أساس إنشاء مستقرات لا يقل حجمها السكاني عن (550) نسمة حول مستقرة مركزية تكون بمثابة مركز تلك المستقرات، تزودها بجميع الخدمات الضرورية بحيث لا تبعد هذه المستقرة عن المستقرات الأخرى أكثر من 1-3 كيلو متر، فيما تلتف هذه المستقرات حول مستقرات مركزية تتوافر فيها جميع الخدمات التي لا تتوافر في المركز الأدنى مرتبة، حيث تغني سكان هذه المستقرات عن مراجعة مراكز الوحدات الإدارية التابعة لها إلا في الحالات التي تعجز فيها المستقرات المركزية الرئيسة عن تقديم خدماتها للسكان. ولذا فان المستقرات من هذا النوع تحتل المرتبة الأولى ويمكن إجمال السمات الأساسية لهذه المستقرات بالنقاط الآتية :

1- بلغ حجمها السكاني (15000) نسمة فأكثر .

2- يوجد فيها مدرسة ابتدائية + مدرسة متوسطة + مدرسة ثانوية.

3- يتوفر فيها مركز صحي رئيس.

4- مركز تسويقي تتوافر فيه جميع المستلزمات الأساسية التي يحتاجها السكان مما تغنيهم عن رحلة التسوق التي يقومون بها إلى مراكز الوحدات الإدارية .

1- مركز شباب.

2- مركز شرطة.

3- دائرة لتسهيل مهمة انجاز المعاملات المتعلقة بالسكان

4- مركز لتصليح الآلات و المكائن.

5- مكتب للبريد.

1- قاعة للإجتماعات والندوات.

2- وجود وحدات صناعية لتصنيع منتجات تلك المستقرات التابعة لها، حيث يوجد

مثلا في المستقرة المركزية لتربية الحيوانات معمل صغير لتصنيع الحليب، كذلك

وجود معمل آخر لذبح الحيوانات وتجميد اللحوم ليتسنى نقلها إلى المناطق الأخرى

بواسطة الشاحنات المبردة للمستقرات المركزية الأخر كل بحسب اختصاصها.

بينما يحتل مركز المستقرات الصغيرة المرتبة الثانية، واهم خصائص هذه المرتبة هي

:

أ - يبلغ حجمها السكاني بين 600-1000 نسمة

ب - توجد فيها مدرسة ابتدائية + متوسطة.

ج - تحتوي مركز صحي فرعي طبيب + موظف صحي.

د - تضم مركز تسويقي تتوافر فيه الحاجات الضرورية للسكان

هـ - وجود جامع لسكان المستقرات التابعة لها.

أما المرتبة فتمثلها المستقرات التي تلتف حول المرتبة الثانية.

ومن أهم خصائص هذه المستقرات هي :

1- يبلغ حجمها السكاني 550-600 نسمة.

2- توجد فيها مدرسة ابتدائية.

3- توجد فيها شبكة من طرق المواصلات تربطها بالمراكز الأعلى مرتبة.

4- وجود مركز صحي يديره موظف صحي يقدم خدماته لأكثر من مستقرة ، يفتح في أيام محددة من الأسبوع يكون هدفه الأساس معالجة الحالات البسيطة، وتقديم اللقاحات الدورية.

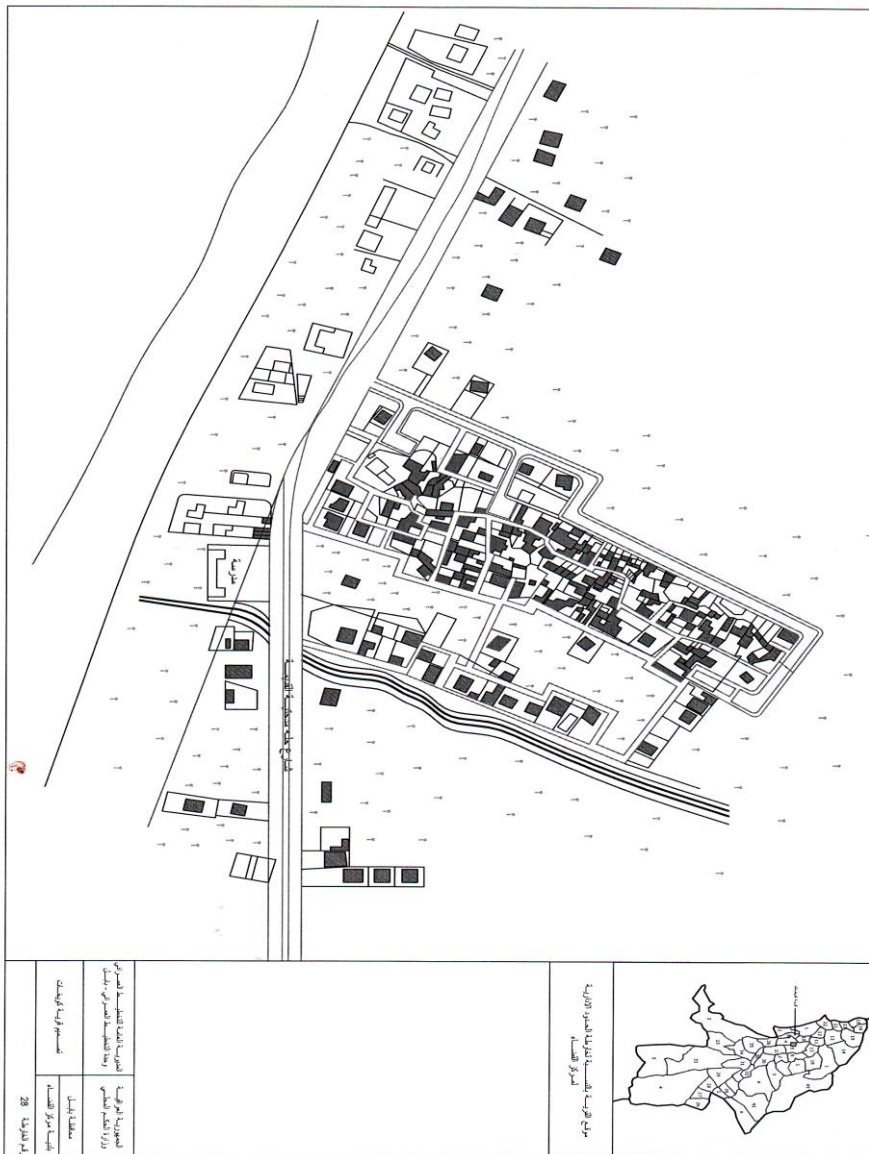
5-حانوت تتوافر فيه المستلزمات الأساس للسكان

6- مضيف في وسط المستقرة لغرض استقبال الضيوف الغرباء الوافدين المستقرة و يستعمل أيضا لغرض الاجتماعات والتداول في أمور المستقرة ، ولإقامة الولايم التي يقيمها السكان في بعض المناسبات .

وهناك تصاميم حديثة للمستقرات وضعت من قبل مديرية التخطيط العمراني في محافظة بابل، لعام 2007، وهذا توضحه الخريطة (17) والخريطة (18) والخريطة(19) والجدول (11) .

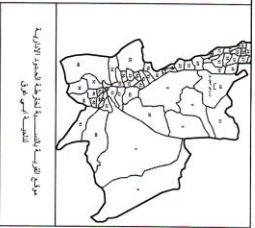
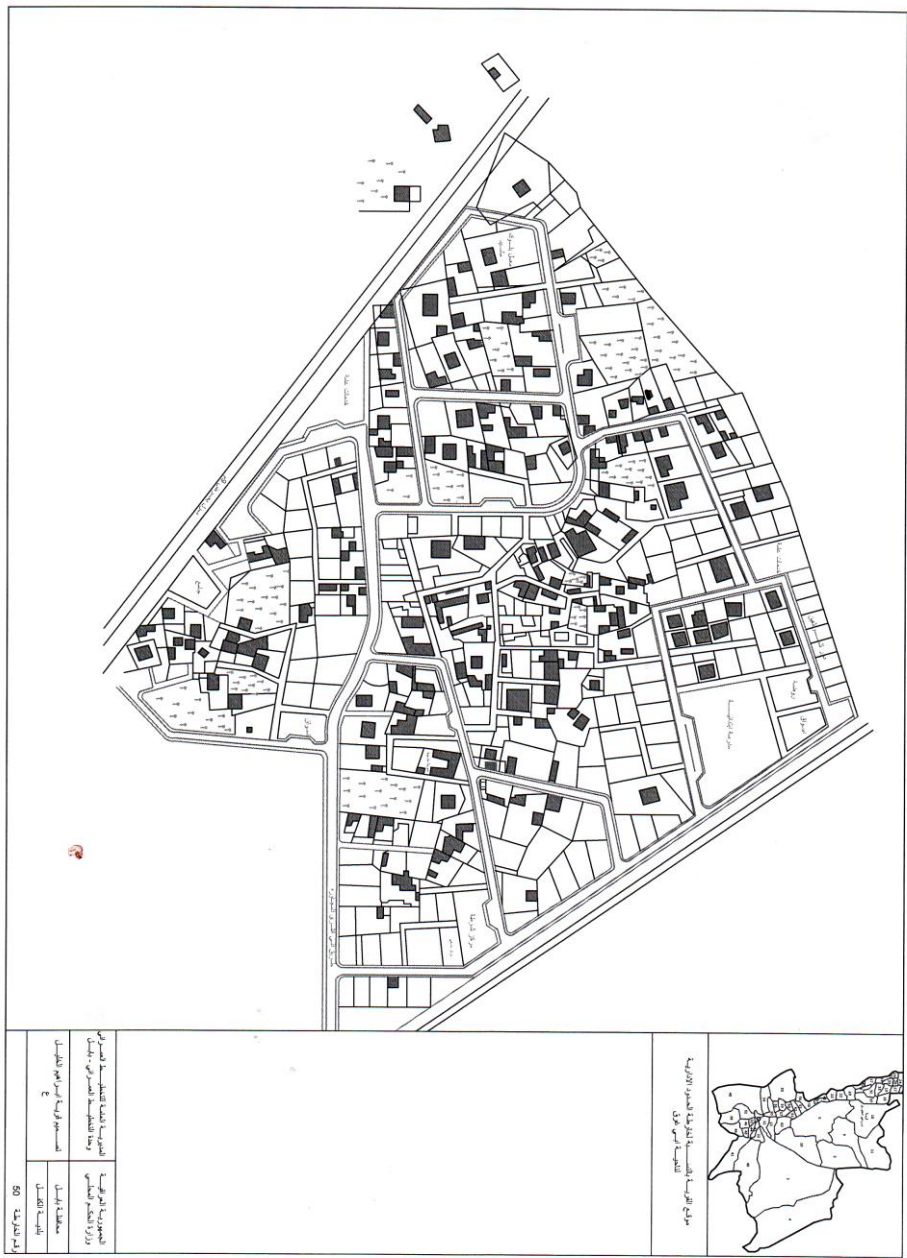
خريطة (17)

تصميم مستقرات مركز القضاء



خريطة (18)
 تصميم مستقرات ناحية أبي غرق

تصميم مستقرات ناحية الكفل



<p>الدرعية - ناحية الكفل - محافظة الكوفة وزارة التخطيط الوطني - بغداد مستقرات ناحية الكفل ج ٤</p>	<p>الدرعية - ناحية الكفل - محافظة الكوفة وزارة التخطيط الوطني - بغداد مستقرات ناحية الكفل ج ٤</p>
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

جدول (11)

التصاميم الحديثة للمستقرات في قضاء الحلة

ت	تصاميم المستقرات	الناحية
1	العتايج	مركز القضاء
2	عنانة	= =
3	حويش السيد	= =
4	بنشة	= =
5	الدولاب	= =
6	البوعجاج	= =
7	البوجري	= =
8	كويخات	= =
9	عباس الدبي	= =
10	اليوسفية	ناحية ابي غرق
11	ابي غرق الأوسط	= =
12	النضال	= =
13	زغيب العرب	= =
14	بني سالة	= =
15	الرغيلة	= =
16	قرية عوفي	= =
17	ابراهيم الخليل	ناحية الكفل
18	وقف الخضر	= =
19	الفتال	= =
20	الملوية	= =
21	تزابة	= =
22	كطران الزغير	= =
23	جرف المعااة	= =
24	المرادية	= =

المصدر: بالاعتماد على : وزارة التخطيط، دائرة التخطيط في محافظة بابل، بيانات لم تنشر

لعام 2007.

المستخلص

تعد دراسة الريف مهمة يتبنى جزءاً منها الجغرافيون سواء كانوا مع فريق الباحثين الجغرافيين أو مع فريق المخططين، ودراسة الآفاق المستقبلية للاستقرار الريفي في أي منطقة يتوجب علينا الأخذ بكل ماله صلة وعلاقة بالظواهر الطبيعية والبشرية ودراسة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لدى الساكنين في أي مستقرة بشرية وبالتحديد المستقرات الريفية وهو موضوع بحثنا الذي حدد بدراسة ريف قضاء الحلة الذي يقع في المنطقة الوسطى من العراق وهو ضمن محافظة بابل التي تقع جنوب محافظة بغداد بـ (90) كيلو متر . وتتضمن منطقة الدراسة (ريف قضاء الحلة) :

1 - مركز قضاء الحلة .

2 - ناحية أبو غرق .

3 - ناحية الكفل .

وقد بلغت مساحة منطقة الدراسة بوحداته الإدارية الثلاث (878) كيلو متر مربع أما سكانها فبلغ (288133) نسمة حسب تقديرات السكان لسنة 2007 .
إن الهدف من دراسة الآفاق المستقبلية للاستقرار الريفي في قضاء الحلة هو التعرف على واقع حال الاستقرار الريفي فيها وتحديد وظائف المستقرات المقترحة للتطوير وقد أخذ الباحث بنظر الاعتبار أنواع المستقرات الريفية بهدف تكوين مستقرات متخصصة لكل نوع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية لتغطي حاجة المنطقة .
ومن خلال البحث تم التوصل إلى استنتاجات منها :

1- إن مجموعة من المستقرات الريفية توزعت على الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة تباينت فيما بينها بعددها وحجم سكانها بلغت (154) مستقرة مرشحة للتطوير .

2 - إنَّ هناك تصاميم حديثة وضعت للنهوض بواقع مستقرات منطقة الدراسة واستثمار الموارد المتاحة فيها بهدف تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للسكان .

الاستنتاجات

- من خلال البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :
- 1 - إنّ منطقة الدراسة بحاجة إلى تطوير مستقراتها الريفية وفق تخطيط مبرمج يشمل تزويدها بكافة الخدمات المختلفة التي يحتاجها السكان .
 - 2 - ظهر من خلال البحث إن هناك إمكانيات طبيعية وبشرية كالمساحة التي تقع عليها هذه المستقرات وعدد السكان فيها يمكن استثمارها بصورة جيدة لتطوير هذه المستقرات .
 - 3 - تقع منطقة الدراسة ضمن محافظة بابل التي لها قدم تاريخي للمستقرات البشرية فيها والإهتمام بها له خصوصية جغرافية وتاريخية .
 - 4 - تم اختيار (154) مستقرة ريفية في عموم منطقة الدراسة بهدف تطويرها لتصبح نواة لبقية المستقرات الريفية .
 - 5 - إن هناك خطة للإستقرار الريفي ضمت مستقرات زراعية وتربية الحيوانات تباينت في أعداده وأحجام سكانها على مختلف الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة .

الهوامش

- (1) خليل إسماعيل محمد : أنماط الاستقرار الريفي في العراق، مطبعة الحوادث ، بغداد، 1982، ص1.

(2)D.C. Hug H. Rural Geography An introductory Survey Oarsman Press. Oxford. 1977.p.1..

(3) Chisholm Micheal , " Rural Settement And Land Use " 1970 , P.

(111 – 134)

(4) الباحث بدلالة الخرائط الطبوغرافية مقياس 1/50000.

(5) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لسنة1997.

(6) هيئة التخطيط العمراني، استراتيجية التطوير الريفي في العراق، خطة الأستيطان الريفي في محافظة بابل، ص7-9.

المصادر

(1) خليل إسماعيل محمد : أنماط الاستقرار الريفي في العراق، مطبعة الحوادث ، بغداد، 1982.

(2)D.C. Hug H. Rural Geography An introductory Survey Oarsman Press. Oxford.

(3) Chisholm Micheal , " Rural Settement And Land Use " 1970

(4) الباحث بدلالة الخرائط الطبوغرافية مقياس 1/50000.

(5) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لسنة1997.

(6) هيئة التخطيط العمراني، إستراتيجية التطوير الريفي في العراق، خطة الإستيطان الريفي في محافظة بابل.

(7) هيئة التخطيط العمراني، إستراتيجية التطوير الريفي في العراق، خطة الإستيطان الريفي في محافظة بابل.

(8) وزارة التخطيط، دائرة التخطيط في محافظة بابل،بيانات لم تنشر لعام 2007.

Abstract

Rural areas' studying is a function that the geographers adopt apart of it, whether they where with the geographers researchers team or with the horizons of the rural stability in any phenomena

and studying the economical, social and educational levels of the residents in any residential place. The object of our research is to study the rural area in Hilla which is located in Baghdad. The studied area includes:

- 1- Hilla district center.
- 2- Abu Garaqh country.
- 3- Al-Kefel country.

The distance of these three divisions is (878 km², its population 288133 according to the population estimation 2007.

The aim of studying the future horizons of the rural stability in Hilla is to know the state of affairs and define the suggested residential areas to develop these residential areas. The researcher considered the types of the rural residential areas in order to form a special place for each type according to the economical and social level to fulfill the region's needs.

Throughout the research, the following conclusions are reached:

- 1- A group of the rural residential places have distributed on the administrative units of the studied region, that varied in its number and size to reach (154) units subjects to developing.
- 2- Modern designs are made to develop the state of the studied place affairs and invest the available resources to achieve the economic, social and educational welfare for the citizens.